[154] من لم يسلم حتى رضخ له على الاسلام رضيخة (1) فهؤلاء قادة القوم، ومن تركت ذكر مساوئه من قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هو شر وأضر، وهؤلاء الذين ذكرت لو ولوا عليكم لأظهروا فيكم الكبر والفخر والفجور والتسلط بجبرته، والتطاول بالغضب، والفساد في الأرض، ولاتبعوا الهوى، وما حكموا بالرشاد [إلى قوله:] أفلا تسخطون وتهتمون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم والأشرار والأراذل منكم فاسمعوا قولي وأطيعوا أمري، فوا لئن أطعتموني لا تغوون، وإن عصيتموني لا ترشدون خذوا للحرب أهبتها، وأعدوا لها عدتها، فقد شبت نارها، وعلا سنانها، وتجرد لكم فيها الفاسقون كي يعذبوا عباد ا، ويطفئوا نور ا، ألا إنه ليس أولياء الشيطان من أهل الطمع والمكر والجفاء بأولى في الجد في غيهم وضلالتهم من أهل البر والزهادة والاءخبات في حقهم وطاعة ربهم، وا لو لقيتهم فردا وهم ملء الأرض ما باليت ولا استوحشت، وإني من ضلالتهم التي هم فيها، والهدى الذي نحن عليه، لعلى ثقة وبينة ويقين وبصيرة، وإني إلى لقاء ربي لمشتاق، ولحسن ثوابه لمنتظر، ولكن أسفا يعتريني وحزنا يخامرني أن يلي أمر هذه الأمة سفاؤها وفجارها فيتخذوا مال ا دولا، و عباد ا خولا، والصالحين حربا، والقاسطين حزبا. الإمامة والسياسة 1: 113، شرح ابن أبي الحديد 2: 37.

31 - من كتاب له عليه السلام إلى زياد بن أبيه: إن معاوية كالشيطان الرجيم يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فاحذره ثم احذره ثم احذره، والسلام. شرح ابن أبي الحديد 4: 68. 32 - من خطبة له عليه السلام حين أمر أصحابه بالمسير إلى حرب معاوية قال: سيروا إلى أعداء ا، سيروا إلى أعداء السنن والقرآن، سيروا إلى بقية الأحزاب قتلة المهاجرين والأنصار. كتاب صفين ص 105، جمهرة الخطب 1: 142. 33 - من خطبة له عليه السلام في الدعوة إلى جهاد الرجل: نحن سائرون إنشاء ا إلى من سفه نفسه، وتناول ما ليس له وما لا يدركه، معاوية وجنده الفئة الباغية الطاغية،

_____ يعني معاوية. راجع جمهرة الرسائل 1: 551.

(*) _____